

عندما تُسيءُ القمُّ

الكونُ يرسمُ بالدماءِ لِعِزَّةَ
قِمَمًا تُسيءُ وصفقةً مُبْتَرَّةَ
والحربُ أبشعُ لَوْحَةٍ ولو استوتْ
فرشاةُ رَسَامٍ تُعَانِقُ قَرَّةَ
فالحاكمُ العَرَبِيُّ في وَطَنِي كَمَنْ
سَلَبَ الفقيرَ حَصيدَ لِيُعِزَّهُ
وَمَضَى يُجَهِّزُ لِانْتِخَابِ حَمَلَةٍ
عَبَثًا تُجَمِّلُ صورةَ مُهْتَرَّةَ
الكونِ مَدَّ لِكُلِّ ذَنْبٍ ظَبِيَهُ
بينَ الذنابِ وكُلِّ ظَبِيٍ قَفْرَةَ
فحذارِ يا رَهْفَ الشُّعُورِ... ولا تَكُنْ
بينَ الصَّعَافِ غِزَالَةً أو عَنزَةً
لا غيرِ نابٍ قد يُحرِّرُ موطنًا
تَضَعُ النُّيُوبُ لِكُلِّ نَصْرٍ رَمزَهُ

*

*

*

2019/6/8